

الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجاً ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي

Addiction to social media sites (Facebook model) in Secondary School Students in light of Gender and Specialization Variables

d.benamour@univ-chlef.dz	جامعة حسبية بن بوعللي بالشلف (الجزائر)	جميلة بن عمور*
Amelpsy2020@gmail.com	جامعة حسبية بن بوعللي بالشلف (الجزائر)	آمال خليفة

**ملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) لدى عينة قوامها (200) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الشلف تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، استخدمت الدراسة مقياس برغن لإدمان الفيسبوك: حيث أسفر التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة على أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية متوسط وذلك بنسبة مئوية قدرها 45 %، في حين قدرت نسبة التلاميذ ذوي المستوى المرتفع من الإدمان على الفيسبوك بـ 24 % وقدرت نسبة التلاميذ ذوي المستوى المنخفض للإدمان على الفيسبوك 31 %، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى الإدمان على الفيسبوك تعزى لمتغير التخصص (علمي- أدبي- تقني رياضي) في حين لم ترق الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية لكل من متغير النوع والتخصص الدراسي .

الكلمات المفتاحية: الإدمان، تلاميذ التعليم الثانوي، الفيسبوك، مواقع التواصل الاجتماعي

عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نمونجا ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 115 – 133
---	---	-------------------------------	-------------------

### **Abstract:**

The current study aimed to detect addiction on social media sites (Facebook model) in a sample of (200) students from secondary school in The Chlef (Algeria), selected in a simple random way, the study used the Bergen scale of Facebook addiction, where the statistical analysis of the data of this study resulted in the following results : The level of addiction on social media sites (Facebook) among secondary school students is average by a percentage of 45% while the proportion of pupils with a high level of addiction on Facebook was estimated at 24% and the percentage of students with low level of addiction on Facebook 31% also showed differences in the level of addiction on Facebook due to the change of specialization (scientific- literary and technical mathematical) while the differences did not reach the level of statistical significance for each of the variables of gender and academic specialization.

**Keywords: Addiction, facebook, secondary school students, social media.**

### **مقدمة:**

أصبحت الإنترنت من الضروريات في العالم بأسره نظرا لانتشارها المتزايد والإقبال الشديد عليها من قبل الأفراد بمختلف فئاتهم، حيث مرت هذه الأخيرة بمرحلتين أساسيتين كان لهما الإسهام الأول والفعال في نشأتها وتطورها وهي المرحلة الأولى الجيل الأول (Web, 1)، والمرحلة الثانية الجيل الثاني (Web, 2) وهنا ظهر ما يسمى بالإعلام الاجتماعي أو مواقع التواصل الاجتماعي، فحسب هبة محمد خليفة هي " شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد سنوات طوال، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم (شقرة، علي خليل (2013)).

يعد موقع الفيسبوك (Face Book) من أهم المواقع التي ساهمت في تطور الإعلام الاجتماعي والتي أحدثت تغييرات كبيرة في حياة العديد من المراهقين الجزائريين وذلك لما يوفره لهم من تواصل، ومعرفة، وترفيه، ويتيح أمامهم فرص تكوين صداقات مع أشخاص من مختلف الدول، كما يسمح لهم بمتابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات (السياسية، الفنية، الرياضية وغيرها) وتحميل الملايين من ألبومات الصور ومقاطع الفيديوهات؛ فحسب ما جاء في موقع "سوشال باركنز" المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم؛ فقد تجاوز عدد الجزائريين المسجلين على موقع الفيسبوك شهر ديسمبر 2014 أربعة ملايين و23 ألف و940 مشترك ما يمثل (93, 71%)

الصفحة: 115 - 133	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجا ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.
-------------------	-------------------------------	---	---

من الجزائريين الذين يملكون خط تشبيك في الإنترنت ووفق نفس الموقع احتلت الجزائر حسب التصنيف الحديث المرتبة 45 عالميا من ناحية استخدام الموقع مع نهاية عام 2014 (بن جديدي، سعاد (2016)).

من خلال هذه النسب الرهيبة لهذا الموقع الذي بات يعرف تزايدا كبيرا على مر الأعوام، يظهر أن المراهقين الجزائريين قد أصبحوا يفضلون العالم الافتراضي والحياة الافتراضية عن العالم الواقعي وما يفرضه عليهم من قوانين والتزامات، لأن هذا الموقع يسمح لهم بالتواصل مع أشخاص كثر دون الحاجة إلى الكشف عن هوياتهم الحقيقية، من خلال شبكة الإنترنت التي وجدت مقرا لها في كل بيت جزائري والتي أبحرهم بما تقدمه لهم كل يوم، بالإضافة إلى الوسائل الحديثة من أجهزة كمبيوتر والهواتف واللوحات الذكية التي فتحت لهم نوافذ يطلون عبرها على العالم في أي وقت يشاءون، ومع ذلك ليست جميع تأثيرات الفيسبوك إيجابية وإنما له تأثيرات سلبية كثيرة، فإذا تم استخدامه بصورة غير عقلانية وبشكل مفرط، سيؤدي ذلك حتما إلى الوقوع في متاهة الإدمان أي الإدمان على موقع الفيسبوك، والذي يشير إليه "بيرد وولف" (Beard and wolf, 2001) على أنه " الاستخدام للموقع بالشكل الذي يخلق صعوبات نفسية، واجتماعية، مدرسية ومهنية في الحياة الشخصية (بن جديدي، سعاد (2016))، هذه الظاهرة النفسية الخطيرة التي صارت حديث العصر في الآونة الأخيرة، وباتت تشكل تهديدا وبالأخص على فئة المراهقين، حيث أصبح هذا الموقع يسيطر على مساحة كبيرة من حياتهم ويتحكم فيها ويسيرها كيفما يشاء، ويستنزف الكثير من أوقاتهم ويؤثر على سلوكياتهم، ويضعف علاقاتهم ومهاراتهم الاجتماعية وفي هذا السياق ترى سماح رمزي (2007) أن طبيعة العلاقات على شبكة الإنترنت هي علاقات غامضة، وغير حقيقية وتقوم على الكذب والمبالغة، وعلى سلوك اجتماعي تفاعلي غير حقيقي، كما أكدت أن الأفراد مسيئين استخدام الإنترنت يعانون من الاكتئاب والقلق والوحدة، ويلجئون إلى استخدام غرف المحادثة كهروب من الواقع ولإشباع احتياجات نفسية، واجتماعية هم في حاجة إليها، وعن الآثار النفسية للإنترنت توصلت دراسة وسام عزت (2011) إلى أن الذكور أكثر إدمانا للإنترنت من الإناث كما أنه كلما ازداد إدمان المراهقين على الإنترنت تعرضوا لمشكلات سلوكية (عرفة، عبد المنعم (2015)).

كما تشير الإحصائيات في تقرير التواصل الاجتماعي في العالم العربي سنة (2015) إلى أن النسبة المئوية لإجمالي المشتركين الجزائريين الحاليين في الفيسبوك والذين يستخدمونه على أساس يومي قد بلغت (93%) ( <http://www.assakina.com> )، وهذه الأخيرة تؤكد على وجود الإدمان على موقع الفيسبوك لدى المراهقين على أساس الاستخدام اليومي والدائم لهذا الموقع، وذلك من خلال قضاء الساعات الطويلة من الزمن أمامه، وتبادل الصور والفيديوهات مع أصدقائهم، إذ يحتل اضطراب إدمان الفيس بوك المرتبة الرابعة بعد إدمان ألعاب الكمبيوتر، وإدمان البحث وإدمان المواقع الإباحية، فحسب دراسة لـ (Zeinab zaremohzzabeih et all) في ماليزيا (2014) والتي توصلت إلى أن المستخدمون يعتمدون على استعمال الفيسبوك بشكل إدماني، كما تؤدي أيضا إلى استنتاج مفاده أن معظم الأنشطة والدوافع والاستخدامات التي تدفع بهم لاستخدام الفيسبوك هي التي تؤدي إلى الإدمان (بن جديدي، سعاد (2016)).

عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجا ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 115 – 133
---	---	-------------------------------	-------------------

وتأسيسا على ما سبق جاءت الدراسة الحالية للكشف على مستوى الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟  
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك) تعزى لمتغير النوع ( ذكور- إناث)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص الدراسي ( علمي، أدبي، تقني)؟

### أولا/ فرضيات الدراسة، أهدافها وأهميتها ومفاهيمها الاجرائية:

- مستوى الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية متوسط.  
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع ( ذكور- إناث).  
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك) تعزى لمتغير التخصص الدراسي ( علمي، أدبي، تقني).

#### **1- أهداف الدراسة وأهميتها:**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف على مستوى الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كما تهدف إلى التعرف على دلالة الفروق في مستوى الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لكل من متغير الجنس والتخصص الدراسي.

وتتجلى أهمية الدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة جديدة أصبح يعيشها أغلب فئات المجتمع خاصة فئات المراهقين منهم، ألا وهي " الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك الذي يعد من المواضيع الحساسة والتي تستدعي الدراسة من أجل فهمها والتعرف على أسبابها ومحاولة علاجها أو التقليل منها.

، وكذلك دق ناقوس الخطر والتوعية بخطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره السلبية والخطيرة على أبنائنا بمختلف فئاتهم، المراهقين والشباب فهم القوة المنتجة لهذا الوطن الجزائر.

#### **1-2- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:**

**1-2-1 الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:** هو الاستخدام المفرط والمتزايد دون انقطاع؛ ولساعات طويلة من الزمن لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك؛ من طرف المستخدم، والذي تنتج عنه اضطرابات ومشاكل كثيرة: صحية، نفسية تربوية، اجتماعية، وبالتالي يؤثر على صحته النفسية، وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس برغن لإدمان الفيسبوك .

الصفحة: 115 – 133	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجاً ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.
-------------------	-------------------------------	---	--

**1-2-2 تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي:** هم التلاميذ الذين يزاولون تعليمهم بالمرحلة الثانوية، بكل من المستويات (الأولى، الثانية، الثالثة ثانوي)، والتخصصات (علمي، آداب، تقني)، للموسم الدراسي 2020/2019م

## ثانيا/ الإطار النظري والدراسات السابقة :

### 1-2 مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرفها هبة محمد خليفة بـ " شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء. كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد سنوات طوال وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور، وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم".

ويشير " فايز الشهري " بأنها: " منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك".

في نفس السياق: هي "مواقع على شبكة الإنترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتا، وصورة) مع من يريد سواء من يملكون حسابا في هذه المواقع، سواء أكانوا أشخاصا طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل...أو أشخاص معنويين كالشركات...حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين وإنجاز الأعمال...في مجتمع افتراضي".

وهكذا فشبكات التواصل الاجتماعي لم تعد فقط من أجل الدردشة أو التسلية، بل أصبحت وسيلة لإنجاز الأعمال والإعلان عن الوظائف...والتوصل لمختلف الأهداف كإعطاء المعلومة المختلفة والحصول عليها، التعاون والتشارك في حل المشكلات واتخاذ القرارات و التعليم والتعلم وتبادل الخبرات.

انطلاقا مما سبق ذكره من تعريفات نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي هي: " مواقع الكترونية على شبكة الإنترنت، تتيح لمستخدميها الفرصة للتواصل إلى العالم الافتراضي، وذلك بإنشاء صداقات افتراضية مع أشخاص من مختلف بقاع العالم، حيث يتبادلون فيما بينهم الأفكار والآراء والصور، الفيديوهات وغيرها من المواضيع المختلفة وذلك حسب اهتماماتهم وميولاتهم الشخصية".

### 2-2 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تشارك معظم الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية، بينما يختلف بعضها عن الآخر بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدموها ومن أهمها ما يلي:

– **التعريف بالذات:** الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية وهي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى.

الصفحة: 115 – 133	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجا ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.
-------------------	-------------------------------	---	---

- **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية)، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- **التنوع وتعدد الاستعمالات:** فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه... والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا (الصاعدي، سلطان (2003) ص 11).
- **الانفتاح:** ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز والقيام بتبادل المعلومات والآراء... (<http://www.arabrcrc.org/getattachment>).
- **الترايط:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأحما عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات (المقدادي، خالد غسان (2013) ص 27).
- **إرسال الرسائل:** تتيح إرسال الرسائل بين المستخدمين ذات العلاقات المباشرة أو غير المباشرة.
- **المحادثة:** إتاحة المحادثة، والمشاركة والتفاعل مع الحدث والخبر والمعلومة المطروحة.
- **المجموعات:** تتيح إنشاء مجموعات اهتمام تحت مسمى ما وذات أهداف محددة بما هو أشبه بمنتهى حوار على نطاق عريض جدا (<http://www.arabrcrc.org/getattachment>).
- **البومات الصور:** تتيح لمستخدم الشبكات الاجتماعية إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور فيها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء، للاطلاع والتعليق عليها (الدريويش، (2014)).
- **المجتمع:** تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية، وأولت تعلم... ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا (المقدادي، خالد غسان (2013) ص 27).
- **المجانية في الحساب:** تساعد على اشتراك أكبر عدد ممكن من الأفراد في هذه المواقع حيث أنها لا تتطلب أكثر من وجود الإنترنت وجهاز الاتصال به، وهذه المجانية أتاحت إمكانية الاشتراك لجميع الأفراد.
- **سرعة التواصل ومهما كانت المسافات بين المستخدمين:** وسرعة الوصول إلى حلول للمشكلات التي قد تواجه بعض الأفراد المشتركين فيها، وذلك بتبادل الآراء والمقترحات من الآخرين (علي، إبراهيم (2014) ص 430-431).
- **نشر الوعي، والسهولة والسرعة في تداول المعلومات،** صقل المعرفة وزيادة الثقافة من خلال التواصل مع ثقافات جديدة وأخرى غير معروفة.
- **التسلية والترفيه،** التجارة الالكترونية، التعبير عن الذات، زيادة فرص الابتكار والإبداع سواء في الناحية الإيجابية أم السلبية، ازدياد الوعي السياسي بين المواطنين بصورة غير مسبوق (السويدي، جمال سند (2013) ص 24-39)، ومن بين مواقع التواصل الاجتماعي نذكر موقع الفيس بوك.

الصفحة: 115 - 133	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجاً ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.
-------------------	-------------------------------	---	--

## 2-3 موقع الفيس بوك (Face book):

يعد موقع الفيس بوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي وأصبح موقع فيس بوك اليوم منبر افتراضي للتعبير، واتخذ الشباب بديلاً للأحزاب السياسية العاجزة الفاشلة (الصاعدي، سلطان) (2003) ص (12).

- حسب قاموس الإعلام والاتصال **Communication Dictionary of media** موقع الفيس بوك هو: "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس سنة 2004، ويتيح نشر الصفحات الخاصة **Profiles**، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص" (عبادة، (2016) ص 36). ويشير عوض على أنه: "يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية، أسسه الطالب "مارك زوكربيرج" بجامعة هارفارد عام 2004، ويعتبر العلامة الفارقة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن مستخدميها من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمامهم للوصول إلى أصدقائهم ولقاءاتهم الشخصية" (سعودي، عبدالكريم (2014)).

كما يعد فيس بوك (**Face book**) "موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً تديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم؛ كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم" (عامر، فتحي حسين (2010) ص 203).

والفيس بوك يعد أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية الانتشار والتوسع، قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه أكبر الشركات، نقطة القوة الأساسية فيه هي "التطبيقات" التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي... (الشمالية ماهر عودة، اللحام محمد عزت، وكافي مصطفى يوسف (2015) ص 213).

في نفس السياق: "يعتبر الفيس بوك بيئة محلية مجتمعية افتراضية تسمح للأفراد بإنشاء صفحة شخصية، وهي بمثابة بطاقة هوية داخل هذه المجتمعات، فيتمكن الأفراد عبرها من نشر الصور والفيديوهات، ومشاركتها مع أصدقائهم، وتبادل التعليقات حول مواضيع شتى ومشاركة الاهتمامات فيما بينهم" (دغمان، هالة (2016) ص 149).

فالفيس بوك شبكة اجتماعية تأسست في العام 2004 على يد شاب عشريني أمريكي اسمه "مارك زوكربيرج" بالتعاون مع اثنين من رفاقه بالسكن الجامعي في جامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية مقصوراً على طلبة الجامعة، ثم امتد ليشمل طلبة الجامعات الأمريكية ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا والعالم ليصبح عدد أعضائه حالياً 350 مليون عضو (سلطان، محمد صاحب (2012) ص 360).

الصفحة: 115 – 133	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجاً ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.
-------------------	-------------------------------	---	--

كما تحتل "شبكة الفيسبوك" حالياً من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي جوجل ومايكروسوفت وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص (عريف، 2015: 11).

**2-4 تفسيرات الإدمان على الفيسبوك:** يرى (Turel & serenko) أن هناك ثلاث نماذج تفسر حدوث إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وهي:

**- النموذج المعرفي السلوكي:** إن هذا النموذج يؤكد أن الاستعمال غير العادي لشبكات التواصل الاجتماعي ينشأ عن عدم القدرة على التكيف، وسوء إدراك عواقب الأمور، ويتم تضخيمه من طرف العوامل البيئية المختلفة، وفي نهاية الأمر يؤدي ذلك إلى الاستخدام القهري لهذه المواقع ومن ثم إلى الإدمان.

**- نموذج المهارات الاجتماعية:** هذا النموذج يرى أن سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي ينشأ لدى الأفراد الذين يفتقرون إلى مهارات عرض الذات، ولا يفضلون التواصل المباشر وجها لوجه وفي نهاية الأمر يؤدي ذلك إلى الاستخدام القهري لمواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم الإدمان.

**- النموذج المعرفي الاجتماعي:** يؤكد هذا النموذج على أن الاستعمال المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي، بسبب توقع الفرد أنه سيحصل على نتائج إيجابية نتيجة فعالية الذات على الإنترنت وبالتالي يؤدي إلى الاستعمال القهري لهذه المواقع ومن ثم إلى الإدمان (بن جديدي، سعاد 2016، ص ص 154 \_ 158).

من خلال ما تم عرضه في النماذج المفسرة للإدمان أو الاستخدام غير العادي أو المفرط للفيس بوك يتضح بأن هذا الأخير ينتج عن عدم القدرة على التكيف، إلى جانب عدم القدرة الاتصال المباشر مع الآخرين وجها لوجه، نتيجة الضعف في مهارات التواصل الاجتماعي، مما يسهل ذلك من الوقوع في شبكة الإدمان.

## 2-5- الدراسات السابقة:

**2-5-1 دراسة عزب(2001):** هدفت هذه الدراسة إلى قياس العلاقة بين إدمان الشابكة المعلوماتية (الإنترنت) وأبعاد الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد بلغت عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة، من تلاميذ الثانوية بمصر وتم استخدام كل من مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس الصحة النفسية للشباب، ولقد أثبتت النتائج أن هناك ارتباطاً سلبياً دالاً بين إدمان الإنترنت والصحة النفسية (العمار، خالد 2014).

**2-5-2 دراسة العصيمي (2010):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وذلك باستخدام المنهج الوصفي ومن خلال تطبيق مقياس الإدمان على الإنترنت ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي على عينة مكونة من (350) تلميذاً منهم 85 تلميذ في الصف الثاني ثانوي الشرعي، و102 تلميذ بالصف الثاني ثانوي الطبيعي، و75 تلميذ بالصف الثالث الثانوي الشرعي، و88 تلميذ بالصف الثالث الثانوي وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى (0, 01) بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت، والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ووجود فروق

عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجا ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 115 – 133
---	---	-------------------------------	-------------------

ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0, 01) بين متوسطات التلاميذ في القسمين الشرعي والطبيعي في أبعاد مقياس إدمان الإنترنت لصالح التلاميذ بالقسم الشرعي.

**2-5-3 دراسة معيجل (2011):** والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت والمقارنة في الإدمان على الإنترنت وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص، وقد تألفت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من كلا التخصصين في جامعة بغداد، وتم استخدام مقياس الإدمان على الإنترنت لـكيمبرلي يونغ (1996)، وقد توصلت إلى أن مستوى الإدمان على الإنترنت هو بمستوى متوسط لدى العينة المدروسة، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني)، ولصالح ذوي التخصص الإنساني (خالد بارزان صابر، إبراهيم عمر ياسين (2014) .

**2-5-4 دراسة سعودي (2014):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف يؤثر الفيس بوك على التوافق الأسري للطلاب الجامعي، على عينة من طلبة جامعة بشار، وجاءت النتائج لتثبت وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين إدمان الفيس بوك والتوافق الأسري، حيث أن إدمان الفيس بوك يؤثر سلبا على التوافق الأسري للطلاب الجامعي.

**2-5-5 دراسة عبد الستار عبد المحسن وفتحى توفيق عبد الحلیم (2015):** والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الوعي بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي للمصريين والسعوديين والعلاقات الأسرية كدراسة مقارنة، ولقد تم إجراء الدراسة على عينة غرضية قوامها (200) فرد من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة بشرط أن يكونوا متزوجين ولديهم أبناء، وقد استقرت أهم نتائج الدراسة على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المصريين والسعوديين لصالح المصريين في الوعي بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة (0, 01)، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المصريين والسعوديين لصالح أفراد عينة الدراسة من السعوديين في العلاقات الأسرية ككل عند مستوى الدلالة (0, 01)، كذلك توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الوعي بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية .

**2-5-6 دراسة بن جديدي سعاد (2016):** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى النرجسية والإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى المراهق الجزائري، وإلى الكشف عن أية فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك تبعا لمتغير الجنس، كما تم استخدام كل من المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي من خلال تطبيق مقياس مستوى النرجسية، ومقياس برغن لإدمان الفيسبوك، وقد تكونت عينة الدراسة من (251) تلميذ وتلميذة في السنة الثانية ثانوي المدمنين على موقع الفيسبوك والذين اختيروا بطريقة العينة القصدية، والشق الثاني دراسة كيفية، تم فيها الاعتماد على المنهج التجريبي من خلال تطبيق المقابلة نصف الموجهة واختبار الروشاخ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الصفحة: 115 – 133	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) نموذجاً لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.
-------------------	-------------------------------	---	---

نسبة المدمنين على الموقع قدرت بـ 73% بعدد 251 تلميذ، في حين بلغت نسبة غير المدمنين بـ 27% بعدد 91 تلميذ مفرط في استخدام موقع الفيسبوك.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة الإدمان على موقع الفيسبوك بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث.

**2-5-7 دراسة (Sharon Thompson, Eric Iougeed, 2012):** تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أو البحث عن الفروق بين الجنسين على مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة، ولقد بلغت عينة الدراسة 268 طالبا جامعيًا مع متوسط العمر 19.10 سنة، كما تم تطبيق مقياس عليهم لقياس شدة استخدام الفيسبوك ومقياس دوافع استخدام الفيسبوك، ولقد أظهرت النتائج أن الإناث يقضون الكثير من الوقت أكثر من الذكور، وأنهم يعانون من اضطرابات إيقاع النوم وأن استخدام الفيسبوك قد يؤدي في بعض الأحيان إلى شعورهم بالضغط والقلق والإجهاد، إلا أنه يساعدهم في التعبير عن مشاعرهم، وأنهم أكثر عرضة للإدمان (بن جديدي، سعاد (2016) ص 44).

**2-5-8 دراسة (Hasein jafar \_ karim et al, 2014):** والتي تهدف إلى الكشف عن مستويات الإدمان على الفيسبوك لدى الطلبة الماليزيين، وقد استخدمت هذه الدراسة مقياس برغن لإدمان الفيسبوك والمكون من 18 فقرة، على عينة قدرها 441 طالبا من جامعة ماليزيا، ولقد أظهرت النتائج أن 47% من أفراد العينة مدمنين على الفيس بوك، كما تشير النتائج إلى أن قضاء الكثير من الوقت على الفيس بوك يجعل من الفرد عرضة للإدمان، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الإدمان تبعاً لمتغير الجنس، الدين، السن.

### **2-5-9 دراسة (Sukru Balci, Salih Tiryaki, 2014):**

والهدف منها هو الكشف عن مستويات الإدمان لدى تلاميذ المدارس الثانوية بتركيا، والتعرف على الفروق بين مستوى الإدمان تبعاً لمتغير الجنس، ولقد تم تطبيق مقياس برغن لإدمان الفيس بوك على عينة مكونة من 494 من المستخدمين للموقع، وقد أظهرت النتائج أن مستويات إدمان التلميذات أعلى من مستويات التلاميذ الذكور، ويزداد مستوى الإدمان على الفيس بوك بزيادة الوقت الذي يمر في استخدامهم للموقع، كما أثبتت الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تجربة استخدام الفيس بوك والإدمان عليه.

**2-5-10 دراسة (Zeineb zaremohzzabieh et al, 2014):** تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف ظاهرة الإدمان على الفيس بوك لدى طلبة الجامعة بماليزيا، ولقد أسفرت النتائج على أن هؤلاء المستخدمين يعتمدون على استخدام الفيس بوك بشكل إدماني، كما تؤدي هذه النتائج أيضاً إلى استنتاج مفاده أن معظم الأنشطة والدوافع والاستخدامات التي تدفع بالفرد إلى استخدام الفيس بوك هي التي تؤدي إدمانه، لذا فأفضل طريقة لإعداد الطلاب للحياة في مجتمع قائم على المعرفة هو مساعدتهم على ممارسة ضبط النفس وتحقيق مستوى من التوازن عند استخدام الفيسبوك (بن جديدي، سعاد (2016) ص 40 \_ 43).

**ثالثاً/ الإجراءات المنهجية للدراسة:**

عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نمونجا ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 115 – 133
---	---	-------------------------------	-------------------

### 1-3 منهج الدراسة: استخدمنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأمثل لذلك، فهو يساعدنا

في الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم والمعطيات الفعلية للظاهرة محل الدراسة.

### 2-3 الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (80) تلميذ وتلميذة بكل تخصصاتهم

(علمي، آداب، تقني) ومستوياتهم (الأولى، الثانية، الثالثة ثانوي)، والذين اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من ثانوية الشهيد روم خليفة، وثانوية عبيشات أحمد بولاية الشلف (الجزائر).

### 3-3 أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

استخدمت الدراسة الحالية مقياس برغن لإدمان الفيس بوك، لأندرسون وآخرون 2012 والذي تم ترجمته من طرف الباحثة الدكتوراة بن جديدي سعاد، ويطلق عليه (BFAS) وهي اختصار لـ **The Bergen Face Book Addiction scale** تم إعداده من طرف **CecilieschouAndreassen** وزملائها بجامعة برغن بالنرويج **The university of Bergen\_Norway**، والذي يهدف إلى التعرف على إدمان الفيسبوك ويحتوي هذا المقياس على ستة أبعاد: البروز، التحمل، تغير المزاج، الانتكاس، الصراع، وفيما يلي وصف لكل بعد:

– **البعد الأول: البروز:** هو الانشغال الدائم والتفكير المتواصل في استخدام الفيسبوك ليصبح هذا الموقع من أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ليسيتر على تفكيره ومشاعره.

– **البعد الثاني: التحمل:** نقصد به رغبة الفرد في زيادة ساعات استخدام الموقع لوقت أكبر من أجل الحصول على المتعة، فالمدمن على الفيسبوك قد يضطر تدريجيا لزيادة ساعات استخدامه حتى يشعر بنفس المتعة التي كان يحصل عليها أساسا من استخدامه لساعات قليلة.

– **البعد الثالث: تغير المزاج:** ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها الفرد كنتيجة لاستخدامه للفيسبوك ليستخدمها من أجل تغيير حالته المزاجية، وكإستراتيجية لتجنب المشاكل والتوترات والصراعات التي يعيشها.

– **البعد الرابع: الانسحاب:** نقصد به مجموعة من الأعراض النفسية مثل الإحساس بعدم الراحة القلق، الكآبة... والأعراض الجسمية نجد الارتعاش، التعرق... والتي تظهر على الفرد بعد الانقطاع عن استخدام الفيسبوك أو تقليله فجأة.

– **البعد الخامس: الانتكاس:** وهو عدم القدرة على الاستغناء عن استخدام الموقع ليعود إليه مرة أخرى لاستخدامه بعد التوقف عنه لمدة.

– **البعد السادس: الصراع:** ويشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن على الفيسبوك والمحيطين به نتيجة التضارب بين مهام الفرد وواجباته، وغيرها من النشاطات الأخرى المهمة في حياته كالأسرة، الدراسة، الحياة الاجتماعية، الهوايات، والاهتمامات.

### 3-4 الخصائص السيكومترية لمقياس برغن لإدمان الفيسبوك:

أ/ الصدق:

عنوان المقال: إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نمونجا ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 115 – 133
---	---	-------------------------------	-------------------

**صدق المقارنة الطرفية:** تعتمد هذه الطريقة على مقارنة درجات الفئة العليا بدرجات الفئة الدنيا، في مقياس برغن لإدمان الفيسبوك بعد ترتيبها تنازليا، ثم حساب نسبة (27%) من المفحوصين من طرفي التوزيع فتصبح لدينا مجموعتان متطرفتان يساوي كل منهما 22 تلميذا في كل فئة، وللتأكد من دلالة الفروق قمنا باستخدام اختبار (T) "ت" كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم 1: صدق مقياس برغن لإدمان الفيسبوك**

الأساليب الإحصائية المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
إدمان الفيس بوك	73, 63	8, 66	21	45, 93	الفئة العليا
	29, 50	5, 00			الفئة الدنيا
	3, 31	0, 47			الفئة الدنيا

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات الفئة العليا والفئة الدنيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0, 01$ )، ودرجة الحرية (21)، في مقياس برغن لإدمان الفيسبوك، عند مستوى الدلالة (0, 05)، ودرجة الحرية (21)، ومن هنا نستنتج أن المقياس يتسم بقدرة تمييزية عالية مما يدل على صدقه باستخدام طريقة المقارنة الطرفية.

**ب/ الثبات:** للتأكد من ثبات مقياس برغن لإدمان الفيسبوك تم استخدام الطرق التالية: ألفا كرونباخ، جوتمان والتجزئة النصفية.

**جدول رقم 2: ثبات مقياس برغن لإدمان الفيس بوك**

المتغيرات	ألفا كرونباخ	جوتمان	سبيرمان براون
ادمان الفيسبوك	0, 91	0.94	0.77

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية لمقياس برغن لإدمان الفيسبوك تقدر بـ (0, 91) باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، و(0.94) باستخدام معادلة جوتمان، في حين قدر معامل سبيرمان براون بعد استخدام طريقة التجزئة النصفية بـ (0.77) وعالية نستدل أن مقياس برغن لإدمان الفيسبوك يتمتع بدرجة جيدة من الثبات

#### - طريقة تصحيح مقياس برغن للإدمان على الفيسبوك:

يتم تصحيح هذا المقياس وفقا لتدرج خماسي (نادرا، نادرا جدا، أحيانا، غالبا، دائما)، تمنح لها الدرجات (1). 2. 3. 4. 5) على التوالي وفقا لاستجابة التلميذ، وعلى التلميذ أن يحدد مدى انطباق كل عبارة عليه وذلك بوضع العلامة (x) أمام الفقرة التي تتفق مع رأيه وينقط وفقا لاختياره، ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجاته على الأبعاد وتتراوح الدرجة الكلية (18\_90) وتدل الدرجة المرتفعة على إدمان مرتفع للفيسبوك، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### 3-5 عينة الدراسة الأساسية:

عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) نموذجاً لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 115 – 133
---	---	-------------------------------	-------------------

تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة، في مرحلة التعليم الثانوي، وفي المستويات الثلاثة، والتخصصات (علمي، آداب، تقني)، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من ثانوية الشهيد روم خليفة، وثانوية لومي الجليلي، وثانوية عبيشات أحمد بولاية الشلف (الجزائر).

### جدول رقم 3: خصائص أفراد عينة الدراسة الأساسية

النسبة المئوية %	التكرارات	الخصائص	النوع
39,5 %	79	ذكور	النوع
60,5 %	121	إناث	
50,5 %	101	علمي	التخصص العلمي
38 %	76	آداب	
11,5 %	23	تقني	
100 %	200	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن عدد الذكور (79) لا يساوي عدد الإناث (121)، حيث أن النسبة المئوية للذكور 39,5 % أقل من النسبة المئوية للإناث والمقدرة بـ 60,5 %، كما نلاحظ أن تلاميذ التخصص العلمي يحتلون المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت 50,5 %، يليه تلاميذ التخصص الأدبي الذين يحتلون المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرت بـ 38 %، وأخيراً تلاميذ تخصص تقني بنسبة مئوية أقل مقدرة بـ 11,5 %.

### 3-6 الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات:

تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss23)، وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة وكذا التحقق من صحة الفرضيات ومن بين هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة ما يلي: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والنظرية، الانحرافات المعيارية، اختبار "ت" (T\_test) معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، معادلة ألفا كرونباخ، معادلة جوتمان.

### رابعاً/. تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

#### 4-1 عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أن: " مستوى الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) لدى تلاميذ المرحلة متوسط لاختبار هذه الفرضية تم استخدام كل من الإحصاء الوصفي والمتمثل التكرارات والنسب المئوية لدرجات الأفراد على مقياس برغن للإدمان الفيديوي، وكانت النتائج كالآتي:

#### جدول رقم 4: مستوى إدمان الفيديو لدى أفراد العينة

النسبة المئوية %	التكرارات	مستوى إدمان الفيديو
24 %	48	مستوى مرتفع
45 %	90	مستوى متوسط
31 %	62	مستوى منخفض

الصفحة: 115 – 133	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجا ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.
-------------------	-------------------------------	---	---

المجموع	200	% 100
---------	-----	-------

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن غالبية التلاميذ والذين يبلغ عددهم 90 تلميذ من حجم العينة يتميزون بمستوى متوسط من الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وذلك بنسبة مئوية قدرها 45 %، ويليه 62 تلميذا ممن يتميزون بمستوى منخفض من الإدمان على الموقع وبنسبة مئوية قد بلغت 31 %، وأن 48 منهم لديهم إدمان مرتفع على الفيسبوك وبنسبة مئوية قدرت بـ 24 % والشكل الموالي يوضح ذلك:

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الأولى أن " مستوى الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية جاء متوسطا " .

وتعزو الباحثتان النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية والمتمثلة في أن غالبية التلاميذ والذين يبلغ عددهم 90 تلميذ من حجم عينة الدراسة يتميزون بمستوى متوسط من الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وذلك بنسبة مئوية قدرها 45 % وهي نسبة لا يستهان بها إذا علمنا أن عينة الدراسة مأخوذة من بيئة شبه حضرية بحيث أن المنطقة لا تتوفر على مقاهي الانترنت التي يقصدها المراهقين من طلبة الثانويات لاستخدام الانترنت بشتى المواقع بهدف الترفيه ، كما أن مجموعة كبيرة من التلاميذ لا يملكون هواتف ذكية تمكنهم من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي .

فالإدمان بصفة عامة المدامة على تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاط معين لمدة طويلة، بقصد الدخول في حالة من النشوة واستبعاد الحزن والاكتئاب ويرى محمد أحمد النابلسي أنه ناشئ عن عدم قدرة الشخص على تحمل الواقع الذي يود الإنسان أن يزيله عن طريق الإدمان" (حمودي (2015))، و الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك حسب هو أحد أهم أنواع الإدمان التي يقع شبابنا اليوم كفريسة لها فتجره إلى مطبات هو في غنى عنها، وتأخذ مظاهر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي حسب مقياس برغن المطبق في الدراسة عدة أشكال منها الرغبة في مشاهدة أفلام العنف، الشعور بالسعادة عندي الابتعاد عن الناس، الشعور بالرفض من طرف الآخرين، قضاء ساعات طوال أمام الانترنت، أشعر بالكآبة والحزن باستمرار، أميل للتسرع والاندفاع ، أعجز عن النقاش ضمن مجموعة..أنغمس في مشاهدة ألعاب الفيديو لوقت طويل....

وبينت نتائج الدراسة أن 24 % من أفراد العينة لديهم إدمان مرتفع على الفيسبوك؛ ، وقد يرجع هذا إلى أنهم يستخدمون هذا الموقع بشكل مفرط ويومي ولدرجة عدم القدرة على الاستغناء عنه أو الانقطاع عن استخدامه، وهذا ما تؤكد الإحصائيات في تقرير التواصل الاجتماعي في العالم العربي سنة (2015) إلى أن النسبة المئوية لإجمالي المشتركين الجزائريين الحاليين في الفيسبوك والذين يستخدمونه على أساس يومي قد بلغت (93 %) ( <http://www.assakina.com>)، وقد يكون ذلك من خلال قضاء الساعات الطويلة من الزمن (ليلا/ نهارا) أمام موقع الفيسبوك وأنهم يستخدمونه ليس فقط من أجل تبادل الرسائل والصور، وإنما لتحقيق الرغبات المكبوتة في اللاشعور لأن ذلك يشعرهم باللذة والمتعة والراحة النفسية، ويحررهم من قيود العالم الواقعي ويجعلهم ينغمسون في

الصفحة: 115 – 133	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجا ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.
-------------------	-------------------------------	---	---

ملذات وشهوات العالم الافتراضي الزائف ، وقد يرجع أيضا إلى ضعف القدرة على السيطرة والتحكم في الذات أثناء استخدامهم لهذا الموقع هذا ما أدى بهم إلى الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة بن جديدي سعاد (2016) والتي أظهرت نتائجها أن نسبة المدمنين على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك قدرت بـ 73 % والتي تصنف ضمن المستوى المرتفع للإدمان.

#### 2-4 عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أن: " توجد فروق في مستوى الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى تلاميذ المرحلة متوسط تعزى لمتغير النوع ( ذكور- إناث) لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس برغن للإدمان الفيسبوك، وكانت النتائج كالآتي:

#### الجدول 5: مستوى الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك) تبعا لمتغير النوع

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاساليب الإحصائية		
					المتغيرات		
غير دالة	0.69	198	18.09	53.62	79	ذكور	ت
			16.99	51.86	121	إناث	

يتضح من خلال الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإدمان على استخدام الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) ، حيث جاءت قيمة "ت" غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (198) .

تعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجا) ليس حكرا على جنس الذكور دون الإناث بل أصبح من اهتمامات كلا الجنسين على حد سواء فمظاهر الإدمان على الفيسبوك المتمثلة حسب المقياس المطبق في الدراسة في قضاء وقت طويل في الدردشة مع الأصدقاء، وممارسة ألعاب الفيديو لوقت طويل، ومشاركة الأنشطة والبرامج والأخبار مع الأصدقاء يتشارك فيه كلا الجنسين وان اختلفت الاهتمامات من حيث المحتوى بعض الشيء فنجد الذكور يميلون لمشاهدة الفيديوهات المتعلقة بالفكاهة والإثارة إضافة لتشاركتهم في بعض الألعاب مع أصدقائهم عبر الفيسبوك، أما الإناث فيملن لمشاهدة وصفات الطبخ والتجميل وصفحات الديكور التسوق أكثر مقارنة بالذكور ويتشاركون في تكوين العلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد الجنس الواحد أو العلاقات التي تربط بين الجنسين لهذا أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك) يخص الجنسين بفروق طفيفة لم ترقى لمستوى الدلالة الإحصائية.

عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجا ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 115 – 133
---	---	-------------------------------	-------------------

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة معيجل (2011) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت والمقارنة في الإدمان على الإنترنت وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص، حيث بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث). وتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Hasein jafar \_ karim et al, 2014) والتي هدفت إلى الكشف عن مستويات الإدمان على الفيس بوك لدى الطلبة الماليزيين وبينت وجود فروق في مستوى الإدمان على الفيسبوك تبعا لمتغير الجنس، ودراسة (Sukru Balci, Salih Tiryaki, 2014) التي هدفت للكشف عن مستويات الإدمان لدى تلاميذ المدارس الثانوية بتركيا، والتعرف على الفروق بين مستوى الإدمان تبعا لمتغير الجنس باستخدام مقياس برغن لإدمان الفيس بوك وقد أظهرت النتائج أن مستويات إدمان التلميذات أعلى من مستويات إدمان التلاميذ الذكور، ودراسة (Sharon Thompson, Eric Iougeed, 2012) التي هدفت إلى استكشاف أو البحث عن الفروق بين الجنسين على مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة، وأظهرت النتائج أن الإناث يقضون الكثير من الوقت أكثر من الذكور أمام مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة بن جديدي سعاد (2016) حول طبيعة العلاقة بين مستوى النرجسية والإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى المراهق الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة الإدمان على موقع الفيس بوك تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

#### 3-4 عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أن: " توجد فروق في مستوى الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك نموذجا) لدى تلاميذ المرحلة متوسط تعزى لمتغير التخصص ( علمي-أدي-تقني) لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 6: مستوى الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك) تبعا لمتغير التخصص الدراسي

الدالة الإحصائية	قيمة f	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الأساليب الإحصائية المتغيرات
غير دالة	2.41	2 197 199	721.913	1443.825	بين المجموعات
			288.952	58893.455	داخل المجموعات
			---	60337.289	المجموع الكلي

يتضح من خلال الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإدمان على استخدام الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص ( علمي-أدي-تقني) ، حيث جاءت قيمة "ف" غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (197) ، ونستدل من هذه النتائج عدم تحقق الفرضية .

عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) نموذجاً) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	الصفحة: 115 - 133
--	---	-------------------------------	-------------------

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن مستوى الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) نموذجاً متساوي بين الطلبة الثانويين على اختلاف تخصصاتهم الدراسية بمعنى أن التخصص الدراسي لا يؤثر في مستوى الإدمان على الفيديو بمختلف مظاهره كقضاء وقت طويل في الدردشة مع الأصدقاء، وممارسة ألعاب الفيديو لوقت طويل، ومشاركة الأنشطة والبرامج والأخبار مع الأصدقاء، مشاهدة الفيديوهات المتعلقة بالفكاهة والإثارة، مشاركة بعض الألعاب مع أصدقائهم عبر الفيديو.

وتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العصيمي (2010) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض التي أسفرت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0, 01) بين متوسطات التلاميذ في القسمين الشرعي والطبيعي في أبعاد مقياس إدمان الإنترنت لصالح التلاميذ بالقسم الشرعي. ونتائج دراسة معيجل (2011) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت والمقارنة في الإدمان على الإنترنت وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص، وأسفرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني)، ولصالح ذوي التخصص الإنساني.

#### خاتمة:

تناولت الدراسة الحالية موضوع الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو نموذجاً) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، ومقياس برغن للإدمان على الفيديو ومن خلال ما أسفرت عليه نتائج المعالجة الإحصائية: أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيديو لدى تلاميذ المرحلة الثانوية متوسط وذلك بنسبة مئوية قدرها 45%، مقابل 31% بالنسبة للمستوى المنخفض و24% بالنسبة للمستوى المرتفع، كما أسفرت الدراسة على عدم وجود فروق في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو نموذجاً) تبعاً لكل من متغير الجنس (ذكور-إناث) والتخصص الدراسي (علمي-أدبي-تقني) وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف على مستوى إدمان استخدام الفيديو من طرف شبابنا المتمدرسين في الطور الثانوي حيث تتزامن هذه المرحلة الدراسية مع مرحلة المراهقة وما تداعياتها على شخصية المراهق سواء في شقها الإيجابي إذا تم استثمار هذه الفئة وتطويرها على المستوى الشخصي لتكون كلبنة لبناء وتطور الأمم باعتبار الشباب طاقة بشرية تعود بالفائدة على شعوبها إذا وجهت للطريق الصحيح، أو بشقها السلبي التي يتجسد في بعض السلوكيات الانحرافية المضادة للمجتمع كالسرقة، جرائم العنف، الإدمان بشتى أنواعه بحيث تؤثر سلباً مثل هذه السلوكيات على الفرد والأسرة خاصة وعلى المجتمع عامة وتستنزف طاقاته وتعيقه نحو التقدم والرفق. وسعياً منا لتناول هذا الموضوع من جوانب عديدة وعلى ضوء النتائج المتحصلة عليها نقدم جملة من الاقتراحات:

الصفحة: 115 – 133	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	عنوان المقال: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نموذجاً ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.
-------------------	-------------------------------	---	--

## - اقتراحات عملية:

- إجراء دراسات حول الإدمان على موقع الفيسبوك وعلاقته بمتغيرات أخرى كالمشكلات النفسية، الأخلاقية، الانحرافات الجنسية، والمشاكل الأسرية.
- العمل على تصميم برامج إرشادية علاجية للتكفل بالمراهقين الذين يعانون من مشكلات إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها ومساعدتهم على تجاوزه بأقل أضرار.
- توفير فضاءات لممارسة الرياضة وتنمية المواهب المعرفية والفنية للشباب واستغلال أوقات الفراغ استغلالاً جيداً حتى لا يكونوا فريسة للإدمان بشتى أنواعه.
- على الأولياء مراقبة سلوكيات أبنائهم أثناء استخدامهم لهذا النوع من المواقع الاجتماعية، وسؤالهم عن نوعية الأشخاص الذين يتواصلون معهم، وكذلك حثهم على التقليل من استغلاله في الجانب الإيجابي لا السلبي، وكيفية تنظيم أوقاتهم حتى يكون استخدامهم له في الحدود الطبيعية والمعقولة.

## قائمة المراجع:

1. بن جديدي، سعاد (2016) "علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" لدى المراهق الجزائري، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة محمد خيضر.
2. خالد بارزان صابر، إبراهيم عمر ياسين (2014) " أثر برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيسبوك لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمركز مدينة أربيل"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 18 العدد 5، جامعة صلاح الدين العراق.
3. دغمان، هالة (2017) "مواقع التواصل الاجتماعي والقيم: العلاقة بين الواقعي والافتراضي" أطروحة دكتوراه، الجزائر : جامعة الجزائر 03.
4. سلطان، محمد صاحب (2012). وسائل الاتصال: دراسة في النشأة والتطور"، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1
5. سعودي، عبد الكريم(2014) إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي: دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية العدد 13، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
6. عامر، فتحي حسين (2011). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ط1.
7. عبد المنعم عرفة، أفنان طلعت(2015) "استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية، رسالة ماجستير، مصر : جامعة القاهرة.
8. علي إبراهيم، خديجة عبد العزيز،(2014) " واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر: دراسة ميدانية"، مجلة العلوم التربوية، المجلد 22 العدد 3 ، مصر.

الصفحة: 115 – 133	المجلد: 10 / العدد: 01 / 2022	المؤلف 1: جميلة بن عمور المؤلف 2: أمال خليفة	عنوان المقال: إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك نمونجا ) لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.
-------------------	-------------------------------	---	---

9. قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب. تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي. استرجعت في تاريخ 19 فيفري، 2018 في : pdf. شبكات\_التواصل\_في\_العالم\_العربي/ <http://www.assakina.com/wp...>
10. الدوي، إبراهيم أحمد " شبكات التواصل الاجتماعي"، استرجعت في تاريخ 10 نوفمبر، 2017 من الموقع: [http://www.arabrcrc.org/getattachment/7eDe947e\\_ae6f\\_405ed\\_a745ca.aspx](http://www.arabrcrc.org/getattachment/7eDe947e_ae6f_405ed_a745ca.aspx). شبكات\_التواصل\_الاجتماعي/2c589cec1
11. شقرة، علي خليل (2013). الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1
12. الديروش، أحمد بن عبد الله (2014) " واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود"، مجلة إتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد 34 العدد 2، عمان.
13. السويدي، جمال سند(2013). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك ، الامارات : مركز الامارات للدراسات ز البحوث، ط 1.
14. الشمالية ماهر عودة، اللحام محمود عزت، كافي مصطفى يوسف(2015). تكنولوجيا الإعلام والاتصال، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1.
15. الصاعدي، سلطان مسفر مبارك (2003). الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة؟، المملكة العربية السعودية: بحث مقدم لشبكة الألوكة المسابقة الثانية، فرع الدراسات والأبحاث .
16. العمار، خالد (2014) "إدمان الشابكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق\_ فرع درما"، مجلة جامعة دمشق. المجلد 30 العدد 1، دمشق.
17. المقدادي، خالد غسان يوسف (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم، عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.(ط1).